

## حكومة ايران في حكم المنتهية

# الأحواز خارطة عربية جديدة في الخليج العربي

هل سيطلب العرب مشاريع اقتصادية في دولة الاحواز القادمة ؟

بقلم : نصار أحمد آل الشيخ خزعل

الناطق الرسمي لحركة التحرير الوطني الأحوازي

واشنطن جادة في توجيه ضربة جوية عسكرية قوية الى ايران ، والضربة كما تدل تصريحات المسؤولين الامريكيين أنها ستكون استباقية .

رغم أن الإدارة تقول بمسألة الحلول الدبلوماسية كخيار أسلم كما أكد على ذلك الرئيس بوش في خطابه بجامعة جون هوبكنز بواشنطن .

لكن كل ما يجري الان بخصوص ايران ينطبق بنفس الصورة

والاسلوب عندما اقدمت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على توجيه ضربة جوية على العراق اعقبها دخول القوتين اليه.

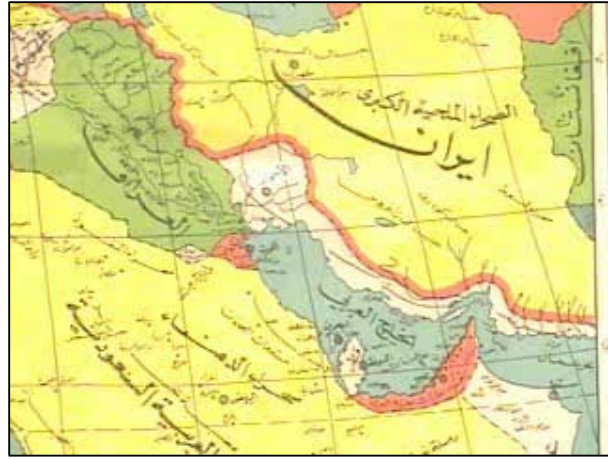
التحضير للضربة المحتملة تأتي باسلوب دبلوماسي في بداية الأمر؛ فالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، وجريا على عادتهما ؛ كما حدث في العراق يفضلون البدء بالخيارات الدبلوماسية لكسب الدول العظمى اولا ومن ثم بقية الدول .

عندما اضطر صدام حسين بالموافقة على الخيارات الدبلوماسية قبل الحرب اصبح العراق مسرح عنف فتحول الخيار الدبلوماسي الى مواجهة عسكرية الذي كان هو الحقيقي وليس الخيار السلمي ، وسبب ذلك هو كسب الوقت بما يسمى بالخيار الدبلوماسي .

ذكرت واشنطن بوست أن الولايات المتحدة الامريكية تعد العالم نفسيا لضربة قوية ضد ايران لانهاء طموحاتها النووية ، وقطعا سيكون هذا قبل نهاية ولاية الرئيس الامريكي جورج بوش .

تشير التقارير إلى أن الإدارة الامريكية تجد أن ضربة عسكرية على إيران لن تدمر منشآتها النووية فقط بل ستطيح بالنظام الحالي المتمثل بما يسمى بالجمهورية الاسلامية .

المعارضون لسياسة الرئيس بوش يشددون بضرورة وجود ضمانات بأن الضربة ستمنع إيران عن مواصلة طموحاتها النووية، والغريب انه حتى معارضي سياسة بوش في الولايات المتحدة الامريكية حسب رأيهم حيال ايران وملفها النووي لا يعرفون ما إذا كانت إيران تركز نشاطاتها



في مفاعل ناتانز ومنشأة أصفهان فقط، أم أن لديها مواقع أخرى تخفيها تحت الأرض ، وبالتالي هم ايضا يتفوقون على ضرورة الحد من طموحات ايران .

تضيف ادارة الرئيس بوش ، والديمقراطيين مسألة أخرى ، وهي استمرار حكومة ايران بقمع شعوبها وكبت حرياتهم ، وتشجع كل من امريكا وبريطانيا منظمات حقوق الانسان الدولية على اجراء تقصي لحياة تلك الشعوب خاصة غير الفارسية منها .

اذن نحن امام واقع بخصوص سياق سياسة الادارة الامريكية الحالية أو معارضو الرئيس بوش فهما متفقان تماما على وجوب توجيه ضربة عسكرية قوية تنهي نظام الحكم الحالي في ايران الذي اصبح مصدر قلق ، وارهاب دولي منظم ؛ خاصة تدخل ايران في الشأن العراقي وتهديدهم لجيرانهم العرب من دول الخليج العربي .

اسلوب الحكومة الايرانية في طريقة تعاملها بتحدي المجتمع الدولي ، وتوهمها بامتلاك قدرات عسكرية هائلة ما هي الا زوبعة في فنجان .

اما بخصوص الشأن الداخلي في ايران فان الولايات المتحدة الامريكية تراهن عليه بصورة كبيرة فهي تعرف ايران جيدا وتعرف أن شعوبها غير الفارسية بل حتى الفارسية منها فد ذاقوا الامر من الاساليب الدكتاتورية القمعية لتك الشعوب .

ففي الشأن الاحوازي ، ومنذ مدة ليست بالقصيرة يعيش هذا الشعب العربي انتفاضة كبيرة منذ عام 2000 م ولغاية يومنا هذا ، ولعل ذكرى احتلال الاحواز من قبل ايران الذي سيصادف يو 20 نيسان ( ابريل ) وهي الذكرى الحادية والثمانين للاحتلال الايراني سيعيد تفجير الاوضاع الملتهبة اصلا في هذه المنطقة الغنية بالنفط والموقع الاستراتيجي المتميز وكذلك الثروة الزراعية الهائلة ؛ ففي وقت يعيش فيه شعب الأحواز العربي تحت خط الفقر ؛ بل يعتبر افقر شعب في العالم نرى ان هذا الشعب لم يستفد من خيرات وطنه المسلوب ، وكثيرا ما يتحدث المواطنين الأحوازيين بالقول ؛ : ( ليس لنا من البترول الا دخانه ) ، وهذه حقيقة يعرفها شعبها الجاهز لتحرير وطنه من اول ضربة جوية امريكية قد توجه الى ايران .

اضف الى ذلك بقية الشعوب المضطهدة كالاذريين والأكراد والبلوش علاوة على اضطهاد الديانات كالمسيحيين والصابئة والتميز الطائفي بين السني والشيوعي ؛ كل هذه امور ستجعل ايران في مأزق حقيقي لا يمكن الخروج منه بعدما قمعت من تسمي نفسها الجمهورية الاسلامية كل هذه الاطياف .

الحقيقة ان شعب الاحواز يمتلك قدرات وتنظيمات وفصائل ثورة احوازية معلنة وغير معلنة تعمل وفق اسلوب دقيق لم تتمكن الاطلاعات الايرانية كشف تلك التنظيمات في الأحواز المحتلة ؛ فهذا الشعب العربي علمته التجارب المريرة كيف ينظم نفسه ويربك ايران ، وفعلا ؛ فقد اثبتت الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدن دولة الاحواز المحتلة أو ما تسميها ايران ( خوزستان ) وهي تسمية فارسية استحدثت بعد احتلال الاحواز أن تلك الفصائل لها امكانت عسكرية وتنظيمية فكرية كبيرة علاوة على امتلاكها قاعدة شعبية واسعة ، ووجود فضائية الاحواز المحتلة التي تبث على القمر الصناعي الاوروبي هوت بيرد رغم قصر وضيق وقتها قد الهبت الشوارع الاحوازي واصبح الشعب العربي الاحوازي يتلقى التوجيهات مباشرة من فضائيته التي تديرها حركة التحرير الوطني الاحوازي والمجلس الوطني الاحوازي - برلمان الاحواز في المنفى - .

الأحواز اذن دولة قادمة لا محال ، وعتب الشعب العربي الأحوازي على الدول العربية كبير ، وكثيرا ما يعتب قادة التنظيمات الاحوازية على العرب ويتهمونهم بأنهم السبب الذي سيجعل الشعب العربي الأحوازي الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية لتحريره لأن العرب تجاهلوا قضيته العادلة طوال 81 عاما ، وذهبت حركت التحرير الوطني الأحوازي الى ابعد من ذلك اذ عرضت الحركة مبادرة نكية وفي وقت مناسب وهي مبادرة النفط مقابل الارض وهو ما يعرضهم عن الدعم الوهمي للحكومات العربية غير الوفية مع هذا الشعب العربي الأصيل .

الاحواز وشعبها العربي عانى الامرين من اجهزة المخابرات العربية بحكم تواجدهم بعض شعبه وقيادته في تلك الدول ؛ لذلك باشرت حركة التحرير الوطني الاحوازي اسلوب عمل جديد وهو التحدث وجها لوجه مع قادة الدول العظمى ووزراء خارجيتها وكذلك البرلمان الاوروبي فلم يعد بمقدور المناضل الأحوازي أن يعيش ليستمر في نضاله معتمدا على اجهزة مخابراتية لا هم لها الا اعتبار انفسهم كأنهم موجهين لنضال الشعب العربي الأحوازي وحقيقة امرهم ما هم الا جامعي معلومات .

على هذا الاساس ؛ فقد نجحت حركة التحرير الوطني الاحوازي وقيادتها التحدث مع البيت الابيض مباشرة وبدون حواجز وكذلك الحال مع حكومات دول عظمى اخرى ودولا عربية ؛ لكن المحصلة صمت العرب تجاه ابناء جلدتهم الشعب العربي الاحوازي المضطهد في وقت بدأت الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول العالم الحر التحرك على حركة التحرير الوطني الاحوازي وبدون حواجز ؛ كما بدأت هذه الدول تتحدث علانية عن معانات شعب انتهكت حريته وسلبت حقوقه .

الاحوازيون اخذوا الوعود بأنهم سينالون الديمقراطية التي ينشدونها قريبا وبضمانات ... عندها سيتسائل المواطن الأحوازي الحكومات العربية بعد أن يتحرر هل تريدون منا تجارة حرة ومقاولات والتوقيع على مشاريع اقتصادية .

ان غدا لناظره قريب ... اليس الصبح بقريب .